

عائشة قالت كان صلواته عليه وسلم امة اراذ ان يحرم غسل رأسه تحطى بالشاة وراه
الدركطين و في حديث اخر عند ابي داود والترمذي انه صلى الله عليه وسلم صلواته
غير ركب راحلته فلما علا على جبل البديا اهل **في رواية** ابن عمر عن البخاري ومسلم
وعنه ما اهل الامن عندهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة و في رواية ما اهل الامن
عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوز واستوت
به راحلته قائما على اهل من عنده مسجد ذي الحليفة و في رواية جابر عن ابي داود
والترمذي انه صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا له فلما اتى البديا
احمره و في حديث ابن جابر عن ابي داود قال قلت لابي عباس عجلت
باجتلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وجب فقال له اني اعلم الناس بذلك انها ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى واجهت من هناك الخلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكجا فلما صلى
في مسجد بني الحليفة ركعتيه واجبه في مجلس فلما كان في موضع من ركعتيه
فسمع ذلك منه اقول حفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك
ذلك منه اقول و ذلك ان الناس لما كانوا يأتون اليه رسالا فسمعوه حين استقلت
به ناقته يهل فقالوا لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البديا اهل وادرك منه اقول
فقالوا لاهل حين علا على شرف البديا و ابراهمه لقد اوجب في مصلاه واهل
حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البديا **قال** سعيد بن جبير
في اخذ يقول عبد الله بن عباس هل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه وهو
مذهب ابي حنيفة والصحاح من مذهب السلف ان الافضل ان يحرمه اذا انبعث
به راحلته **قال** ابن القيم وليريقل عنه انه صلى الله عليه وسلم صلواته
ركعتين يفرق بينهما الظاهر انتهى **قلت** قد ثبت في الصحيحين من ان
انه صلى الله عليه وسلم كان يركع في الحليفة ركعتين يقرأ في السنوت به الناف
قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل **قال النووي** فيه استحباب صلاة ركعتين
عند اعادة الاحرام ويصلها قبل الاحرام ويكونان نافله هذا مذهبنا وقد
العلماء كافة الاما حكاة القاضي وعين عن الحسن البصري انه يستحب كونها بعد
صلاة العشاء **قال** لا نروي ان ما بين ركعتين كانت صلاة الصبح والصلاة
ما قاله الجمهور وهو ظاهر الحديث وقد ثبت في روایات الصحابة
في حجة صلواته عليه وسلم حجة الوداع هل كان مفردة او قارنا او متمتعا وراه

كلها في البخاري ومسلم وغيرها واختلفت الناس في ذلك على ستة اقول
احدها انه حج بغير قارنا بغير حجة **الثاني** حج متمتعا متمتعا من سائر احرام
بعده بالجمع كما قاله القاضي بوجهين **الثالث** انه حج متمتعا متمتعا لمحل منه حج
سوق الهدية ولم يكن قارنا **الرابع** انه حج قارنا قارنا طوافه طوافه وسعى به
سبعين **الخامس** انه حج حجا مفردة اعتمر بعده من التمتع **السادس** انه صلى الله
عليه وسلم حج قارنا بالجمع والحج والحج والحج حتى حل منها جميعا وطوافه طوافه
والجبل وسعيها واحدا وساق الهدية واختلفوا ايضا في حرامه على ستة اقول
احدها انه لم يبي بالحج وحدها واستمر عليها **الثاني** انه لم يبي بالجمع وحده واستمر
عليه **الثالث** انه لم يبي بالجمع مفردة او حيا حل عليه الحج **الرابع** انه لم يبي بالحج
وحدها ثم دخل عليها الحج **الخامس** انه احراما حراما مطلقا لم يعين فيه
نسكا لم يعينه بعد احرامه **السادس** لم يبي بالجمع والحج معا وقد اطنب ابو جعفر
الطحاوي المشفي في الكلام على ذلك فانه تكلم عليه في زيادة عمالفة ورفعة
كاذب عن جماعة من العلماء **سبعين** ابن حزم في حجة الوداع بينا سابقا
ومحمد الحنبل الطبري غزيبا بالظواهر والاشارة الى القاضي عياض والنووي في
سورهما مسلم و في الحافظ ابن حجر مستوفيا لغيره من ما حمله استنفا
كافيا والذي ذهب اليه الشافعي بجماعة انه صلى الله عليه وسلم حج حجا مفردا
لم يعتمر معه واحج حراما في الصحيحين ان عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فقامنا على جبل بصرى ومنا من اهل الحج عرس
ومن اهل بلح وحجنا واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمع هذا التتميم
والتميم صريح في اهلاله بالجمع وحده **مسلم** عن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم
اهل بالجمع وحده **مسلم** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالجمع
ولان حاجته عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالجمع **وعنه** ابن عمر انه
صلى الله عليه وسلم اهل بالجمع وراه البخاري قالوا وهو لاهم قارب في حجة الوداع
على بصرى فاحسبوا احسن الصحابة سيما قالوا به حديث حجة الوداع
فانه ذكرها من حين خرج صلواته عليه وسلم من المدينة الى اخرها فهو اضبط
لها من غيره **واما** ابن عمر فصرح عنه انه كان اخذنا بخطام ناقته صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وانكر من رجع قول النبي صلى الله عليه وسلم انه كان النبي يدخل
علا لئلا ومن مكشحات الوساوي كنت تحت ناقته صلى الله عليه وسلم يعني
لغابها اسمع بلي بالجمع **واما** عائشة فقروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copy University